

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وأورد هذه القصة صاحب البدائع بقوله حضر أبو المطرف بن عبد العزيز عند المؤتمر بن هود في يوم أجرى الجو فيه أشقر برقه ورمى بنبل ودقه وتحملت الرياح فيه أوقار السحاب على أعناقها وتمايلت قامات الأغصان في الحلل الخضراء من أوراقها والرياح قد أشرقت نجومها في بروج الراح وحاكت شمسها شمس الأفق فتلفعت بغيوم الأقداح ومديرها قد ذاب طرفا فكاد يسيل من إهابه وأجل خدها حسنا فتظلل بعرق حبابه إذا بفتى رومي من فتيان المؤتمر قد أقبل متدرا كالبدر اجتاب سحابا والخمر قد اكتست حبابا وقد جاء يريد استشارة المؤتمر في الخروج إلى موضع قد كان عول